

لو ألقينا نظرة شاملة مستوعبة للثورة وحدث قيام الجمهوريّة الإسلاميّة فلن نستطيع النظرات الجزئيّة تضليلنا، ما هي علاقة الشباب والطالب الجامعيّ والعنصر الثوري بأهداف الثورة ومثلها العليا؛ أعتقد أنّ أهداف الثورة لا تُنال من دون قوّة الشباب ونشاطهم وجرأتهم، برأيي إنّ الناشط الجامعيّ المثالي والذي يعرف في الأحداث المختلفة التي وقعت في هذه السنوات أيضاً كان الأمر على نفس المنوال دوماً، ما هي العلاقة ما بين محوريّة التكليف والسعي وراء النتيجة؟ قال الإمام: إنّنا نؤدي التكليف. فهل يعني ذلك أنّ الإمام لم يكن يسعى إلى النتيجة؟ فكيف يمكن أن يُقال هذا الأمر؟ فقد كان الإمام الجليل يتحمّل كلّ تلك الصعاب بكلّ عزم وحزم، فهل يمكن القول بأنّه لم يكن مهتماً بالنتيجة؟! لا شكّ بأنّ محوريّة التكليف تعني أن يعمل الإنسان طبق التكليف على طريق الوصول إلى النتيجة المطلوبة، فهل يصحّ أن نقول إنّنا لا نسعى لتحقيق النتائج؟ وبمعنى أنّه مهما كانت النتيجة فلنكن؛ لقد التفتت إلى الوقائع وقام بالتخطيط على أساسها، في الدفاع المقدّس وفي جميع الحروب التي وقعت في صدر الإسلام وفي زمان النبيّ؛ ص؛ أو بعض الأئمة؛ عهم؛، يجب معرفة الحاجة، فمثلاً الأشخاص الذين كانت قلوبهم في الكوفة مفعمة بالإيمان بالإمام الحسين وبأهل البيت؛ عهم؛، وقد استشهدوا جميعاً وهم مأجورون عند الله، ولم يعرفوا عاشوراء، ولسارت الأحداث بشكل آخر. والتواجد في لحظة الحاجة المناسبة، يجب أن نعرف حالات التقدّم التي حققناها وكذلك علينا تشخيص مواطن ضعفنا، ولم تكن دوماً على وتيرة واحدة، ففي بعض الأحيان إنّ تضييع الفرصة يُعدّ بذاته تهديداً ويؤدّي إلى التأخّر والتخلّف، فنقول هذا العمل تمكّن البلد والنظام من القيام به، فلو أضعتم الشواخص فإنكم ستضيعون وتضلّون بسرعة، فيجب أن نشكّ في مواقفنا وصحتها، ويرتكب تلك الفضيحة في يوم عاشوراء(1)، أو نسكت عنهم، 7 صياغة المفهوم والالتفات إلى دلالة الألفاظ على المعاني من الأمور الضروريّة في كلّ حركة عامة وفي كل نهضة، عندما يطرح فكر جديد - كفكر الحكومة الإسلاميّة والنظام الإسلامي والنهضة الإسلاميّة - فإنّ هناك مفاهيم جديدة تظهر في المجتمع، لذلك فإننا نضع اسماً جديداً على نظامنا المنشود، 8 التأمّل في أفكار الاعبين السياسيّين: تنبغي معرفة العداوات، (2) في تلك الفترة أيضاً كان ثمة علماء كبار - ولا أريد ذكر الأسماء فهم مشاهير والكلّ يعرفونهم - لم يروا المؤامرة التي ينسجها المتأثرون سلبياً بالغرب ما يسمى بالمتقّفين المهزومين أمام الأفكار الغربيّة. وكانت النتيجة أن أُعدم شنقاً ذلك الشخص الذي علم بذلك الوضع وأدركه - كالمرحوم الشيخ فضل الله نوري - أمام أعينهم ولم يبدوا أي تحسّس أو ردّة فعل أو ردود فعل تجاه ذلك، ولكن فجأة نرى أنّ هناك صوتاً يرتفع من زاوية ويخلق قضية هامشية ثانويّة فتتوجّه الأذهان إليها، لكن لا ينبغي أن تتحوّل إلى مسائل أصليّة وإلى ملاك للمخالفة والموافقة، حتّى لو كان المتكلّم من غير تياركم وجماعتكم وجبهتكم وفي أي إطار ومهما يجب الاستماع ثمّ الأخذ بما هو أفضل وأحسن، 11 التعرّف على خارطة العدو وأن يفهموا ويعرفوا من هو العدو اليوم؛ ماذا يريد وماذا يفعل وما هي خطة العدو؛ ليس لديهم الجرأة على أن يُظهروا أنفسهم كأعداء؛ هذا ممّا لا نقاش فيه، فعليه أن يرى دور العدو، من لوازم التنبّه والتفطن من أجل توقّي ضربات الأعداء هي رؤية الأعداء الذين يريدون توجيه الضربة لنا، مشكلة الكثير من الذين زلت أقدامهم وهوا في منزلق انعدام البصيرة، على الإنسان أن ينظر وعندها سيرى أنه في الكثير من الأوقات ليس لدينا الاستعداد للنظر إلى بعض الأشياء. 2 اجتناب الواقع المتوهّم: من الزلات ما يمكن أن نعبر عنه بتوهّم الواقعيّة، إنّ الأعداء الذين يشكّلون جبهة في مواجهة بلدنا وشعبنا وثورتنا، كذلك لو حصل ذلك بالنسبة لقدرة العدو فسوف نقع في خطأ الحسابات، ومن هذه المزلّات عند مشاهدة الواقع ما يرجع إلى أنفسنا داخلياً، 3 اجتناب المعاندة إنّ علماء الأخلاق الذين هم من أهل الرأي والاجتهاد في هذا الفرع من فروع العلم البشري المعاصر يقولون: إنّ بإمكاننا أنا وأنتم أن نغيّر حتّى الأخلاق الموروثة وأن نبدلها فبإمكان تغيير الكسل الذاتي والطمع الذاتي والبخل الوراثي والحسد الوراثي والعناد الوراثي، ولكن حينما يتكرّر ذلك منه فإنّه سوف لن يدرك بأنّ باطناً كاذباً وإيماناً بعقيدة باطلة يتكوّن لديه، إلّا أنّ العناد لا يدع صوت الحقيقة ونداء الحقّ والمعنويّات يصلان إلى قلب الإنسان وأذن الروح، وقد ورد في الرواية: «لعن الله اللجاج. أن لا تجرّنا المغالطات إلى الخطأ في التحليل(2)». ينبغي أن نعرّف شبابنا على ماهيّة المغالطة كي يتمكّن من تفكيكها والتغلّب على كلّ من يطرحها؛ 6 اجتناب توهّم السهولة واجهنا نوعين من الموانع: الموانع الداخليّة والموانع الخارجيّة. الضعف الفكري والضعف العقلاني والركون إلى طلب الراحة والسهولة، ينبغي أن يكون تقييم العمل ومشكلاته بنحو يتطابق مع الواقع أو يقترب من الواقع على الأقل، توهّم السهولة يشبه حالة التساهل والاستخفاف؛ طلب العافية شيء جيد؛ نسألك العافية، والهجوم في الوقت الصحيح والانسحاب في الظرف المناسب، العافية من البلاء كما لو قلنا العافية من المعصية، لكنهم يسمّون

التهرّب من التحدّي طلباً للعافية خطأً، أي إنّه التهرّب من التحدّي في الحقيقة طلب الراحة واعتبار مواجهة المشا كل
أمراً قبيحاً وغير مقبول، وعدم الاستعداد لمواجهتها، بل يأتي أحياناً عن طريق البدن والشهوات والأهواء الجسديّة وحبّ
المال وأنتم تتذكّرون الدعاء الوارد في الصحيفة السجاديّة «اللهم حصّن ثغور المسلمين»، 9 اجتناب الغضب